# 36 عاماً على تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في ( سلطنة عُمان )

**مسقط / متابعات:**

يحتفل الشعب العماني هذا العام بمرور ٣٦ عاماً على تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظة الله ورعاه– مقاليد الحكم في عمان ، وقد تحقق لهذا الشعب العريق كل ما يصبو إليه من تقدم وازدهار وبناء وتطور ونهضة حديثة شملت كل مناحي الحياة وعلى مختلف الأصعدة في تحد واضح لإعادة الوجه المشرق لعمان عبر تاريخها القديم والمعاصر.

وقد كانت الإنجازات خير شاهد على ذلك والتي غطت مختلف المجالات كالتعليم والصحة والطرق والرعاية الاجتماعية وعلى المستوى السياسي وتحقيق المشاركة الشعبية المتمثلة في انتخابات مجلس الشورى، فمنذ عام ١٩٧٠م والمسيرة تمضي قدماً حسب ما خطط ونفذ لها السلطان قابوس بن سعيد رغم الصعاب والتحديات الكبيرة التي واجهت المسيرة في بداياتها الأولى والتي تتمثل في تواضع الإمكانيات، مما كان له أفضل الأثر في نفوس العمانيين أينما كانوا. كما عبر عن ذلك حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظة الله ورعاه– في إفتتاح مجلس عمان في عام ٢٠٠٥م بقوله (لقد شهدت المرحلة الماضية من خلال تطبيق خطط وبرامج متنوعة تحقيق أهداف النهضة المباركة التي وضعناها نصب أعيننا منذ اليوم الأول لانبثاق فجرها والتي تدور حول أربعة محاور أساسية هي تطوير الموارد البشرية وتطوير الموارد الطبيعية وإنشاء البنية التحتية وإقامة دولة المؤسسات وقد تم بحمد الله على إمتداد المسيرة التنموية الشاملة وبالعزم والإجتهاد والصبر والمثابرة الكثير من المنجزات التي نعتز بها في كل محور من هذه المحاور خاصة في مجال تطوير الموارد البشرية الذي إعتقدنا منذ البداية ولا نزال نعتقد جازمين أنه حجر الزاوية في تنمية أي مجتمع).

وتعتبر الجولات السنوية للسلطان من المناسبات التي أريد منها أن تكون نموذجا للشورى يمارس من خلالها المواطنون في مختلف مناطق ومحافظات السلطنة أينما حط المخيم السلطاني رحاله على إمتداد أرض عمان المترامية الأطراف دورهم الوطني بكل وضوح وشفافية في مناقشة العديد من الموضوعات التي تتعلق بحاضرهم ومستقبلهم وتسعى خطة التنمية الخمسية السابعة ٢٠٠٦–٢٠١٠م إلى ترسيخ التحولات التي يشهدها الاقتصاد العماني وتحديد ملامح التنمية الوطنية في مختلف القطاعات في إطار التنمية المستدامة وتطبيق الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني ٢٠٢٠م وهو يأتي أيضا في ظل الانفتاح الاستثماري والسياحي المتوازن الذي تسعى السلطنة من خلاله الدخول إلى القرن الحادي والعشرين وقد حققت الكثير من الإنجازات سواء فيما يتعلق بتطوير القوانين أو تحديد الاستراتيجيات المستقبلية.

### النظام الأساسي للدولة

يعتبر النظام الأساسي الذي تم الإعلان عنه منذ سنوات الإطار الذي تم في نطاقه استكمال بناء أسس الدولة العصرية وتطوير مؤسساتها التنفيذية والبرلمانية والقضائية بما يتلاءم ويتجاوب مع طموحات الشعب العماني.

### مجلس عمان

يتكون مجلس عمان من مجلس الدولة ومجلس الشورى ويعقد مجلس عمان بدعوة من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه–.

ومنذ الفترة الثانية فان المجلس يجتمع في دور انعقاد سنوي حيث يلقي السلطان قابوس خطابا سنويا شاملا لإلقاء المزيد من الضوء على مختلف القضايا وتحديد خطوط العمل للمرحلة القادمة، ويقوم مجلس الدولة بدور حيوي على صعيد التعاون بين الحكومة والمواطنين بحكم تكوينه ومهام اختصاصاته العديدة أبرزها إعداد الدراسات التي تسهم في تنفيذ خطط وبرامج التنمية ومراجعة مشروعات القوانين قبل إتخاذ إجراءات إصدارها، بإستثناء القوانين التي تقضي المصلحة العامة رفعها مباشرة إلى السلطان، كما يدرس المجلس ما يحيله إليه السلطان قابوس أو مجلس الوزراء من موضوعات لإبداء الرأي فيها. ويبلغ عدد أعضاء مجلس الدولة (٥٨) عضوا بينهم (٩) نساء، وقد اختيرت إحداهن لتمثيل السلطنة في عضوية الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويأتي مجلس الشورى ليشكل رافدا آخر لتداول الشورى بمفاهيمها وتقاليدها العمانية العريقة المعروفة حيث يضم المجلس ممثلين منتخبين عن مختلف الولايات ويقوم المواطنون ممن بلغوا سن (٢١) ميلادية بانتخاب ممثلي ولاياتهم في المجلس وفق الأسس والقواعد المنظمة لذلك والتي تجعل حق الانتخاب والترشيح من الحقوق الأساسية للمواطن العماني متى توفرت لديه الشروط الضرورية لذلك ودون أي تدخل من قبل الحكومة.

وتمارس المرأة العمانية – عددهن اثنتان من أصل ٨٣ عضوا– دورها السياسي في الترشيح والانتخاب لعضوية المجلس كحق أساسي وقد جاء المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٣/٧٤ تأكيداً على تطوير مسيرة الشورى في السلطنة والتي تتمثل في توسيع صلاحيات مجلس الشورى فيما يتعلق بمراجعة مشروعات القوانين والخطط التنموية الخمسية والموازنات العامة للدولة التي تحيلها الحكومة للمجلس قبل اتخاذ إجراءات اعتمادها واستصدارها في صورة تشريعات نافذة كما تم زيادة فترة المجلس إلى أربع سنوات بدلا من ثلاث سنوات وفتح المجال لإعادة الترشيح مرة أخرى، وقد وجه السلطان قابوس بعقد لقاءات مفتوحة بين مجلس الوزراء ومجلسي الدولة والشورى بكامل أعضائهم خاصة مع كل فترة من فترات مجلسي الدولة والشورى وذلك لتحقيق اكبر قدر ممكن من التنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، ومن ضمن المهام التي يقوم بها مجلس الشورى المشاركة في اجتماعات الاتحادات والبرلمانات العربية والإسلامية والاتصالات الثنائية المتبادلة مع المجالس الوطنية في الدول الشقيقة والصديقة.

### السياسة الخارجية ، مبادئ ثابتة وترسيخ التعاون مع الدول:

لقد كان لحكومة السلطنة رؤيتها الواضحة في انتهاج سياستها الخارجية بفضل الإرث التاريخي وصلاتها القوية وتفاعلها الحضاري مع مختلف شعوب العالم وحضاراته. حيث امتدت جسور الصداقة وترسخت العلاقات الطيبة والوثيقة بين السلطنة والدول الشقيقة والصديقة على امتداد العالم بالرغم من حالة العزلة التي أحاطت بعمان قبل عام ١٩٧٠ فقد استطاعت عبر نشاطها المتواصل أن تتجاوز ذلك وان تنطلق لبناء علاقات قوية ومثمرة مع العديد من الدول والهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية على نحو اعاد لعمان دورها وإسهامها الملموس في كل جهد طيب لصالح دول المنطقة وشعوبها والعالم من حولها.

وتستند السياسة الخارجية لسلطنة عمان إلى مبادئ راسخة ومحددة أرساها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – وهي ثمرة للتفاعل العميق بين التقاليد العمانية في التعامل مع مختلف القوى الدولية، وبين معطيات الموقع الجغرافي والدور التاريخي لعمان في المحيط الهندي من ناحية وبين الرؤية العمانية ونهج السلام الذي أدى إلى بناء عالم أفضل يسوده السلام والأمن والاستقرار لكل دول وشعوب العالم من ناحية ثانية.

### اختيار مسقط عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٦م

ونظراً لما تمثله سلطنة عمان من مركز ثقافي وحضاري مهم منذ قرون بعيدة، فقد أختيرت عاصمتها مسقط هذا العام لتكون عاصمة للثقافة العربية لتنهض عمان بدورها الثقافي من جديد في تعريف العالم بأهم منجزاتها الثقافية والحضارية، ومنذ اختيارها كعاصمة للثقافة العربية ومسقط لم تهدأ في تفعيل هذا الدور فقد حفل هذا العام بإقامة العديد من الفعاليات والمناشط الثقافية والمحاضرات والندوات سواء على الصعيد المحلي أو بإقامة الأيام والأسابيع الثقافية في الخارج.

### قفزة كمية ونوعية في التعليم :

وفي مجال التعليم فقد شهد هذا المجال تطوراً كبيراً ويشهد الآن على امتداد السنوات الماضية عمليات تطوير واسعة للمناهج وطرق التدريس والاستعانة بتقنيات التعليم المتطورة من أجل تزويد الطلاب بمختلف المعارف والمهارات بما يتفق مع الاحتياجات المتطورة للتنمية الوطنية في مرحلتها الحالية والقادمة. وفي هذا الاطار تم تعميم النظام الآلي في الإدارة والمعلومات التربوية والاستمرار في ربط مدارس السلطنة بشبكة لاسلكية خاصة لتزويدها بالمواد التعليمية، وتدريس مادة الحاسب الآلي من الصف العاشر في المدارس.

### الإهتمام بالرعاية الصحية:

تتكون منظومة الرعاية الصحية للمواطن العماني من عدة مستويات متكاملة حيث توجد مستشفيات مرجعية في كل مناطق السلطنة لتقديم حلول للمشاكل الأكثر تعقيداً وتوفير رعاية أكثر مهارة وتخصصاً. هذا إلى جانب توفير الرعاية الصحية للمواطنين في المناطق النائية والوعرة من خلال خدمة الطبيب الطائر والحملات الصحية المنتظمة في تلك المناطق.

وكثمرة للجهود الحثيثة والمتواصلة لتحقيق أفضل رعاية صحية ممكنة للمواطن، وبالمجان بالطبع، فإنه لم يكن مصادفة ان تحصل السلطنة في عام ٢٠٠٠م على المركز الأول على المستوى الدولي بالنسبة لكفاءة النظام الصحي، وان تحصل في العام ٢٠٠٤م على شهادة منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف بشأن الإدارة الفعالة لمخازن اللقاح وذلك عن الفترة من اكتوبر ٢٠٠٢م حتى سبتمبر ٢٠٠٣م حيث تم اختيار مخزن الطعوم الرئيسية في السلطنة كأول مخزن في العالم يستوفي الشروط والمعايير العشرة التي حددتها منظمة الصحة العالمية في هذا المجال.

### السياحة أستثمار واعد:

ويأتي الإهتمام بالسياحة ليعبر عن مرحلة جديدة استجابة لتوجيهات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم –حفظة الله– للاهتمام بهذا القطاع وترجمة للرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠م، إلى جانب استثمار الامكانات السياحية العديدة التي تزخر بها السلطنة. ويوجد بالسلطنة عدد من القلاع والحصون والمساجد الأثرية (٥٥٠ معلماً سياحياً) وكذلك السياحة البحرية والجبلية والصحراوية حيث تجمع السلطنة بين الشواطئ الطويلة الغنية بالشعاب المرجانية ومناطق الغوص، وبين الجبال والصحاري الواسعة التي تحتوي العديد من الكهوف ومناطق المغامرة، إلى جانب سياحة المؤتمرات ومراكز التسوق الحديثة خاصة وان مناخ السلطنة الذي يتميز بالتنوع قادر على جذب السائحين على مدار العام سواء خلال فترة الخريف – الصيف – أو خلال الفصول الأخرى في مختلف محافظات ومناطق السلطنة.

### الصناعة :

توجه التركيز في المراحل الأولى للتنمية الصناعية في السلطنة على تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تسهم في تعويض الواردات، وبعض الصناعات التصديرية، خاصة تلك المعتمدة على الموارد المحلية، ومنذ بداية الدخول إلى ميدان الصناعة التحويلية، تم الشروع في تطوير البنية الأساسية، حيث تأسست المناطق الصناعية المجهزة. كذلك وضعت القوانين التي تنظم الحوافز المختلفة للصناعات، وكان هناك إهتمام خاص بأن تحقق الصناعات العمانية المستويات العالية من المواصفات والجودة.

# أخبار متفرقة

## رئيس دولة الإمارات يصدر مرسوما أميرياً بدعوة المجلس الاستشاري الوطني

أبوظبي /وام:

اصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله بصفته حاكما لإمارة ابوظبي مرسوما أميرياً رقم ١٩ لسنة ٢٠٠٦ في شأن دعوة المجلس الاستشاري الوطني للانعقاد لدوره العادي الثاني من الفصل التشريعي السادس عشر.

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

ونص المرسوم في مادته الأولى // يدعى المجلس الاستشاري الوطني للانعقاد للدور العادي الثاني من الفصل التشريعي السادس عشر يوم الاثنين الموافق ٢٠/ ١١ / ٢٠٠٦ //.

ونصت المادة الثانية على تنفيذ المرسوم من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

## أمير قطر يبعث ببرقية تهنئة إلى السلطان قابوس

الشيخ حمد بن خليفة

السلطان قابوس بن سعيد

الدوحة / قنا:

بعث حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى ببرقية تهنئة إلى أخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الشقيقة في ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وبعث سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني نائب الأمير ولي العهد ببرقية إلى جلالة السلطان قابوس ضمنها تهانيه بهذه المناسبة.

## حاكم عجمان يستقبل سفير جنوب أفريقيا

عجمان / وام:

استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان بحضور سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان بالديوان الأميري أمس سعادة ديكخانغ فرانس موبيلوا سفير جمهورية جنوب أفريقيا لدى الدولة الذي قدم لوداع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى الدولة.

وتمنى صاحب السمو حاكم عجمان لسعادة السفير التوفيق والنجاح في مهام عمله .

حضر المقابلة الشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية بعجمان ومعالي الشيخ الدكتور ماجد بن سعيد النعيمي رئيس الديوان الأميري بعجمان وعدد من المسؤولين.

## وزير الخارجية البحريني يحضر حفل العشاء السنوي لجمعية الصداقة البحرينية البريطانية

لندن / بنا:

حضر الشيخ خالد بن احمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية حفل العشاء السنوي الذي أقامته جمعية الصداقة البحرينية البريطانية بفندق رويال غاردن فى لندن.

كما حضر الحفل الشيخ احمد بن محمد آل خليفة وزير المالية ووزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وأفغانستان بوزارة الخارجية البريطانية الدكتور كيم هاولز وعدد من أعضاء الجمعية وأصدقاء مملكة البحرين وممثلي السلك الدبلوماسي بالمملكة المتحدة.

## الكويت تتبرع بأكثر من مليون دولار للأنشطة الإنمائية للأمم المتحدة لعام ٢٠٠٧

الكويت / (كونا):

أعلنت دولة الكويت أول من أمس الأربعاء عن تبرع بأكثر من مليون دولار لدعم الأنشطة الإنمائية للأمم المتحدة للعام المقبل إيماناً منها بأهمية الدور الذي تقوم به المنظمة في مجال التنمية.

وقال عضو وفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة صلاح السيف أمام مؤتمر الأمم المتحدة لإعلان التبرعات للأنشطة الإنمائية ان هذا التبرع نابع من ايمان الكويت بأهمية تعزيز التنمية لتحقيق الرخاء لشعوب العالم وتأكيد للدور الذي تقوم به المنظمة الدولية ومنظماتها المتخصصة في هذا المجال.

وأوضح السيف أن ٥٧٠ ألف دولار ستخصص لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيما سيخصص ٢٠٠ ألف دولار لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) و٢٠٠ ألف دولار أخرى تخصص لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وأضاف أن معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث سيتلقى ٢٠ ألف دولار في حين سيتلقى صندوق الأمم المتحدة لضحايا التعذيب وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ١٠ آلاف دولار لكل منها على أن يمنح صندوق الأمم المتحدة لمكافحة سوء استعمال المخدرات خمسة آلاف دولار.

## السفير السعودي في الأردن يقيم مأدبة غداء

عمان / واس:

أقام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن عبدالرحمن بن ناصر العوهلي مأدبة غداء في عمان أمس تكريما لمعالي الشيخ عبدالله النعيمي رئيس مجلس أمناء المعهد العربي لإنماء المدن الذي يزور الأردن حاليا لحضور اجتماعات المؤتمر الإقليمي للمدن العربية المنعقد في العاصمة الأردنية منذ يوم الثلاثاء الماضي.

وحضر المأدبة عدد من رؤساء وأعضاء الوفود العربية المشاركة في المؤتمر وأمين عام وزارة الداخلية الأردنية للشؤون البلدية والقروية وكبار المسؤولين في الوزارة ومدير عام مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري وكبار المسؤولين في أمانة العاصمة الأردنية وعدد من المسؤولين الاردنيين.

كما حضر المؤتمر مدراء المكاتب الإعلامية والثقافية والصحفية السعودية في الأردن وأركان السفارة السعودية في عمان وعدد من مدراء المؤسسات الإعلامية والصحفية في الأردن.

## نائب رئيس الدولة الإماراتي حاكم دبي يستقبل مدير عام منظمة الهجرة الدولية

دبي / وام :

استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي سموه في زعبيل السيد برونسون ماكنلي مدير عام المنظمة الدولية للهجرة إحدى منظمات الأمم المتحدة.

وقد تجاذب سموه والمسؤول الدولي أطراف الحديث حول عدد من قوانين الهجرة والعمل المعمول بها عالميا وإمكانية إعادة النظر في أساليب وآليات تنفيذ هذه القوانين وتطبيقها بحيث تتواءم ومتطلبات العصر والانفتاح الحضاري والاقتصادي الذي يعيشه العالم.

وتطرق الحديث بين صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والسيد ماكنلي إلى الإجراءات التنظيمية التي بدئ بتطبيقها مؤخرا في دولة الإمارات العربية لتحسين الظروف المعيشية والإنسانية والصحية للعمال الأجانب حيث أشاد المسؤول الدولي بأوامر وتوجيهات صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في هذا السياق مثمنا هذه الإجراءات ومقدرا لسموه هذا التوجه الإنساني العظيم الذي يمكن للدول الأوروبية ان تعيد النظر في قوانينها المتعلقة بالهجرة والعمالة والاستفادة من بعض الخطوات التي بدأت دولتنا بتطبيقها على الأرض حماية للعمالة وتنظيم شؤونها وتفعيل دورها في البناء والتنمية الوطنية بكل مكوناتها وميادينها .

ودعا مدير عام المنظمة الدولية للهجرة الدول عموما والمنظمات الدولية ذات العلاقة إلى الاطلاع على تجربة الإمارات ودراستها وتعميمها في الدول والمناطق التي تستضيف عمالة أجنبية على أراضيها.

حضر اللقاء سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي الرئيس الأعلى لطيران الإمارات ومعالي المهندس سلطان بن سعيد المنصوري وزير تطوير القطاع الحكومي.